المحاضرة الاولى

الوقف والابتداء

أهمية الوقف والابتداء وفوائدهما

الوقف والابتداء من أهم موضوعات التجويد التي يجب على القارئ والمتلقي معرفتها، وهو مبحث من أهم المباحث وأنفسها ، ومن مهمات المسائل في علم التجويد معرفة كل من الوقف والابتداء فإنهما من مباحثه بمكان مكين بعد معرفة مسائل المخارج والصفات، وينبغي لكل مَعْنيٍّ بتلاوة القرآن الكريم مجتهد في إيفائها حقها ومستحقها أن يقبل عليها ويصرف همته إليها إذ لا يتحقق فهم كلام الله تعالى ولا يتم إدراك معناه إلا بذلك. فربما يقف القارىء قبل تمام المعنى ولا يصل ما وقف عليه بما بعده حتى ينتهي إلى ما يصح أن يقف عنده، وعندئذ لا يفهم هو ما يقول ولا يفهمه السامع بل ربما يفهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد، وهذا فساد عظيم وخطر جسيم لا تصح به القراءة ولا توصف به التلاوة، وقد ورد عن النبي - صلّى الله عليه وسلم - في كثير من الأحاديث أنه كان يقف على رءوس الآي، وأنه كان يقطع قراءته فيقول البسملة ثم يقف ثم يبدأ في أول السورة ثم يقف، وأنه - صلّى الله عليه وسلم - كان يقرّ أصحابه على مثل ذلك، وقد أوجب المتقدمون من الرعيل الأول على القارىء معرفة الوقف والابتداء لما جاء في ذلك من الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وقد ورد أن سيدنا عليّا - كرم الله وجهه - ورضي الله عنه – عند ما سئل عن معنى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا فقال: «الترتيل: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف».

فالوقف بلا شك هو حلية القراءة ، وزينة القارئ ، وبلاغ التالي وفهم المستمع، وفخر العالم.

وللوقف والابتداء فائدة عظيمة ، فلا غنى للقارئ والسامع عنها، وهي

إيضاح المعاني القرآنية للمستمع كلما كان القارئ أقدر على تحري ما حسن من الوقف والابتداء في قراءته.

ومن ثم اعتنى بعلم الوقف والابتداء وتعلمه والعمل به المتقدمون والمتأخرون من أئمتنا فأفردوه بالتصنيف الخاص به منهم الإمام أبو بكر بن الأنباري والإمام أبو جعفر النحاس والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ ابن الجزري وابنه العلامة الشيخ أحمد المعروف بابن الناظم وشيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري والعلامة المحقق الشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني وخلق غير هؤلاء رحمهم الله أجمعين. ونفعنا بعلومهم آمين.

أما تعريف الوقف فهو في اللغة الكفُّ والحبس. وفي الاصطلاح هو عبارة عن قطع الصوت عن أخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها وينبغي معه البسملة في فواتح السور ويكون على رؤوس الآي وأواسطها، ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً كالوقف على "أن" من {أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ} ، ولا كالوقف على الفاء من قوله تعالى : ((فَلْيَنْظُرِ الْإِنسانُ*))

وأما أقسام الوقف فثلاثة : اختباري واضطراري واختياري ، ولكل منها حد يخصه وحقيقة يتميز بها عما سواه".

أما الوقف الاختباري فهو الذي يطلب من القارىء بقصد الامتحان ومتعلق هذا الوقف الرسم العثماني لبيان المقطوع والموصول والثابت والمحذوف من حروف المد والمجرور والمربوط من التاءات ويلحق بهذا الوقف وقف القارىء لإعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة بكونه عالماً بها من حيث القطع أو الوصل إلخ ولهذا سمي اختباريّاً.

وحكمه : الجواز بشرط أن يبتدىء الواقف بما وقف عليه ويصله بما بعده إن صلح الابتداء به وإلا فيبتدىء بما قبله مما يصلح ابتداءً.

المحاضرة الثانية

حفظ سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً (٢) وَأَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً (٣) وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً (٤)

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً (٥) وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً (٦) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَما ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً (٧) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً (٩)

وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً (١٠) وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذلِكَ كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً (١١) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً (١٢) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً (١٣) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً (١٤)

وَأَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً (١٥) وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ مَاءً غَدَقاً (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً (١٧) وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً (١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً (١٩)

قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً (٢٠) قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَداً (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً (٢٢) إِلاَّ بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسالاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً (٢٣) حَتَّى إِذا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً (٢٤)

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً (٢٥) عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً (٢٦) إِلاَّ مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً (٢٧) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَأَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَأَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (٢٨)

المحاضرة الثالثة

وأما الوقف الاضطراري : فهو الذي يعرض للقارىء بسبب ضرورة ألجأته إلى الوقف كضيق النفس أو العطاس أو العيّ أو النسيان وما إلى ذلك وحينئذ يجوز له الوقف على أي كلمة كانت وإن لم يتم المعنى وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة يبتدىء منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها وإلا فيبتدىء بما قبلها بما يصلح البدء به كما في الوقف الاختباري .

وسمي اضطراريّاً للأسباب المذكورة آنفاً.

وأما الوقف الاختياري : فهو الذي يقصده القارىء باختياره من غير سبب من الأسباب المتقدمة في الوقفين الاختباري والاضطراري ، وقد يبتدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها وقد لا يبتدأ بأن توصل بما بعدها كما سنوضحه بعد في الوقف الحسن.

وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا وينقسم إلى أربعة أقسام : تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

فإن أفادت الكلمة الموقوف عليها معنى تامّاً يحسن السكوت عليه كان الوقف تامّاً أو كافياً أو حسناً ، وإن لم تفد معنى يحسن السكوت عليه كان الوقف قبيحاً ، ويجب على

الواقف حينئذ البدء على الفور بما قبل الكلمة الموقوف عليها ووصلها بما بعدها إلى أن يصل إلى كلام تام يحسن السكوت عليه كما سنذكره بعد ، ويشترط للمعنى التام الذي يحسن السكوت عليه أن يكون الكلام مشتملاً على ركني الجملة من المسند والمسند إليه ، وبهذا يكون الكلام تامّاً ، ولتمامه حينئذ أحوال ثلاثة :

فهو إما أن يكون غير متعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ،فهذا هو الوقف التام

وإما أن يكون متعلقاً بما بعده معنى لا لفظاً ،وهذا هو الوقف الكافي ، وحكمهما التام والكافي جواز الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما .

وإما أن يكون متعلقاً بما بعده لفظاً ومعنى مع الفائدة التي بها يحسن السكوت عليه، فهذا هو الوقف الحسن ، وحكمه جواز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى ، إلا إذا كان الابتداء برأس آية فإنه يجوز حينئذ لأن الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقاً كما سيأتي بيانه عند تفصيل الكلام على الوقف الحسن.

المحاضرة الرابعة

حفظ سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤)

إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً (٥) إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (٨) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً (٩)

وَاصْبِرْ عَلى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً (١٠) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً (١١) إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وَجَحِيماً (١٢) وَطَعاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذاباً أَلِيماً (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبالُ وَكانَتِ الْجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً (١٤)

إِنَّا أَرْسَلْنا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شاهِداً عَلَيْكُمْ كَما أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً (١٥) فَعَصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلاً (١٦) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً (١٧) السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً (١٨) إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً (١٩)

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠)

المحاضرة الخامسة

وفيما يلي تفصيل الكلام على الوقف التام مع الأمثلة

فنقول وبالله التوفيق.

الكلام على الوقف التام

وهو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى.
وأكثر ما يكون هذا الوقف في رؤوس الآي وانتهاء القصص كالوقف على قوله تعالى : {مالك يَوْمِ الدين} [الفاتحة : ٤] والابتداء بقوله تعالى : {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة : ٥] وكالوقف على نحو {وأولئك هُمُ المفلحون} [البقرة : ٥] والابتداء بقوله : {إِنَّ الذين كَفَرُواْ} [البقرة : ٦].
ونحو الوقف على قوله تعالى : {إِنَّ العاقبة لِلْمُتَّقِينَ} [هود : ٤٩] والابتداء بقوله سبحانه : {وإلى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً} [هود : ٥٠] وذلك لأن لفظ "المفلحون" تمام الآيات المتعلقة بالمؤمنين وما بعده منفصل عنه متعلق بأحوال الكافرين وكذلك لفظ "للمتقين" تمام الآيات المتعلقة بقصة سيدنا نوح وما بعده منفصل عنه ابتداء قصة سيدنا هود على نبينا سيدنا محمد وعليهما الصلاة والسلام.

وقد يكون في وسط الآي كالوقف على لفظ "جاءني" في قوله تعالى : {لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذكر بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي} [الفرقان : ٢٩] فهذا تمام حكاية قول الظالم وتمام الفاصلة في قول الله تعالى : {وَكَانَ الشيطان لِلإِنْسَانِ خَذُولاً} [الفرقان : ٢٩].

وقد يكون بعد تمام الآية بكلمة كالوقف على لفظ "كذلك" "وبالليل" "وزخرفاً" من قوله تعالى : {حتى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشمس وَجَدَهَا تَطْلُعُ على قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً كَذَلِكَ} [الكهف : ٩٠-٩١] {وَإِنَّكُمْ لَّتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وبالليل} [الصافات : ١٣٧-١٣٨] {وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفاً} [الزخرف : ٣٤-٣٥]. فإن تمام الآية في كل

"سترا" و"مصبحين" و"يتكئون" وتمام الكلام لفظ "كذلك" "وبالليل" "وزخرفا".

ويكون في أواخر السور وهو ظاهر.

قال الحافظ ابن الجزري في النشر : "وقد يتفاضل التام في التمام نحو {مالك يَوْمِ الدين إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة : ٤-٥] كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول" أ هـ.

وسمي تامّاً لتمام لفظه وانقطاع ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.

وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لما تقدم في وجه تسميته بالتام.

هذا والمراد بالتعلق المعنوي أن يتعلق المتقدم بالمتأخر من جهة المعنى لا من جهة الإعراب، والمراد بالتعلق اللفظي أن يتعلق المتقدم بالمتأخر من حيث الإعراب كأن يكون موصوفاً للمتأخر أو يكون المتأخر معطوفاً على المتقدم أو مضافاً إليه أو خبراً له وما إلى ذلك .

المحاضرة السادسة

حفظ سورة المدثر

المحاضرة السادسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩)عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مالا مَمْدُوداً (١٢) وَبَنِينَ شُهُوداً (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلاَّ إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤)إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَما أَدْراكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩)عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَيَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَلا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكافِرُونَ مَاذَا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْبَشَرِ (٣١) كَلاَّ وَالْقَمَرِ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣) وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ (٣٤)

إِنَّها لَإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥) نَذِيراً لِلْبَشَرِ (٣٦) لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٧) كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ (٣٩)فِي جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤)

وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩)كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً (٥٢) كَلاَّ بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣) كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤)فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (٥٥) وَما يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦)

المحاضرة السابعة

ينقسم التام الى :

الوقف التام المطلق ووقف البيان التام او ما يعرف بالوقف اللازم

الوقف التام المطلق : هو الوقف على كلام تم معناه وليس بينه وبين ما بعده تعلق معنوي ولا تعلق لفظي .

شرح التعريف

الوقف على كلام تم معناه : اي ذو معنى تام ومفيد

وليس بينه وبين ما بعده تعلق معنوي : اي لا يربطه مع الكلام الذي يليه تعلق في المعنى مثل ان تكون الآية تتكلم عن حال المؤمنين مثلا وانتهى الكلام عن حال المؤمنين وبعدها تبدأ الآية بالتكلم عن حال الكافرين مثل: "اولئك هم المفلحون * إن الذين كفروا "

او عند تمام قول ، كقوله تعالى " واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن " فالوقف على نهاية قول سيدنا ابراهيم " الموتى " وقف تام لأنه نهاية قول ابراهيم عليه السلام .

وايضا عند نهاية القصص ، وايضا في نهايات الفرائض ونهايات الاحكام

ففي هذه الحالات لا يوجد تعلق في المعنى في الحالات السابقة .

وقوله : ولا تعلق لفظي : اي لا يربطه ما قبله تعلق من ناحية الاعراب كتعلق المبتدأ بالخبر فلا يجوز الوقف على المبتدأ دون الخبر فلكى يكون الوقف تاما لابد ان نأتي بالجملة تامة بالمبتدأ والخبر ، نحو الوقف على (ٱلۡحَمۡدُ) من قوله تعالى: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) [الفاتحة: ١]

وايضا كتعلق الفعل بالفاعل في الجملة الفعلية مثل قوله تعالى " قال الله انى معكم " ولو وقفنا على الفعل " قال " لا يتم المعنى فلكي يتم المعنى لابد من الاتيان بالفاعل " قال الله "

وايضا تعلق الفاعل بالمفعول به مثل قوله تعالى " يوم نطوى السماء " فلا يجوز على الوقف على الفاعل " يوم نطوى " لابد من الاتيان بالمفعول به حتى يتم المعنى ويصبح وقفا تاما " يوم نطوى السماء "

وايضا تعلق الصفة بالموصوف مثل قوله تعالى " اهدنا الصراط المستقيم " فلا يجوز الوقف على الموصوف " اهدنا الصراط " ولابد من الاتيان بالصفة حتى يتم المعنى ويصبح وقفا تاما " اهدنا الصراط المستقيم "

كذلك تعلق التمييز والمُميَز مثل قوله تعالى " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة " فلا يجوز الوقف على " أربعين " بل لابد الاتيان بالمُميَز " ليلة حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة "

وايضا تعلق المضاف بالمضاف اليه مثل قوله تعالى " صبغة الله " فلا يجوز الوقوف على " صبغة " بل لابد من الاتيان بالمضاف اليه " لفظ الجلالة الله " حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما

وايضا الحال وصاحب الحال مثل قوله تعالى " وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين " فلا يجوز الوقف على " بينهما " بل لابد من الاتيان بالحال " لاعبين " حتى يتم المعنى ويصبح وقف تام " وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين "

وايضا تعلق إن واخواتها باسمها وخبرها مثل " إن الله لا يهدى القوم الفاسقين " فلا يجوز الوقف على " إن " لان لها تعلق بالجملة بعدها ولابد من الاتيان باسم ان وخبرها حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " إن الله لايهدي القوم الفاسقين "

وايضا تعلق كان واخواتها باسمها وخبرها مثل قوله تعالى " وكان أمر الله قدرا مقدورا " فلا يجوز الوقف على " كان " لانها لها تعلق بالجملة بعدها ولابد من الاتيان باسمها وخبرها حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " وكان امر الله قدرا مقدورا "

وايضا الوقف على الاسماء الموصولة دون صلتها مثل " هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب " فلا يجوز الوقف على الاسم الموصول " الذين " فلابد من الاتيان بما بعدها حتى يكتمل المعنى ويصبح الوقف تاما

وايضا الوقف على الاستفهام دون المستفهم منه مثل قوله تعالى " فأين تذهبون " فلا يجوز الوقف على " فأين " ولكن لابد من الاتيان بالمستفهم منه حتى يكتمل المعنى ويصبح الوقف تاما

وايضا الوقف على المستثنى دون المستثنى منه مثل قوله تعالى " ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا " فلا يجوز الوقف على " ولولا فضل الله عليكم ورحمته " لكن لابد من الاتيان بالمستثنى منه حتى يتم المعنى ويصبح الوقف تاما " ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا "

وايضا الوقف على النهى مثل قوله تعالى " واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض " فلا يجوز الوقف على " لا" " واذا قيل لهم لا " لكن لابد من الاتيان بما بعده لتعلقه به بالاعراب ولتمام المعنى حتى يصبح الوقف تاما " واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض "

وايضا لا يوقف على اداة الشرط دون فعل الشرط نحو(إن يأت الاحزاب)

ونحو ذلك مما لم يتم المعنى الا به

سبب التسمية

سمى وقفا تاما لعدم احتياجه لما بعده لا لفظا ولا معنى

وسمى مطلقا لان القارئ له مطلق الاختيار فى الوقف او الوصل

ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده

علاماته في المصحف

اذا كان في وسط الآية توضع علامة "قلى" معناه ان يجوز لنا الوقف والوصل والوقف أولى ولكن اذا كان في نهاية الآية او نهاية السورة ليس

له علامة واحيانا توضع علامة " ج " على الوقف التام ومعناه جواز الوقف وجواز الوصل

تنبيهات

التنبيه الاول: قد يتفاضل الوقف التام في التمام اي يوجد وقف تام ووقف أتم مثل قوله تعالى " مالك يوم الدين* اياك نعبد واياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم " فالوقف على " الدين "وعلى " نستعين " كلاهما وقف تام ولكن الوقف على "الدين" وقف أتم لان الوقف على "نستعين" اشترك مع ما بعده فى المعنى بعكس الوقف على الآية الاولى " الدين " فلذلك كان الوقف عليه أتم

التنبيه الثاني: تحديد نوع الوقف قد يختلف باختلاف التفسير مثل قوله تعالى " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا "

فعند وقوفنا على " إلا الله "

يوجد تفسيران للآية الاول ان الذى يعلم تأويل الكتاب هو الله عز وجل ويقول الراسخون في العلم يقولون أمنا بهذا الكتاب لأنه كل من عند الله

وهذا تفسير عروة ان الراسخين في العلم لا يعلمون التأويل بل يعلمه الله عز وجل فقط

فعلى ذلك الوقف على " إلا الله " وقف تام لأنه انتهى المعنى وانتهى الاعراب ولا علاقة له بالمعنى

وهناك تفسير اخر ان الراسخين في العلم يعلمون تأويل الكتاب أي أن الذى يعلم تأويل الكتاب هو الله عز وجل والراسخون في العلم ايضا يعلمون تأويل الكتاب

فعلى هذا التفسير الوقف على "الا الله " ليس وقفا تاما لأنه لم يتم المعنى وكذلك لأنه من باب المعطوف والمعطوف عليه

المحاضرة الثامنة

حفظ سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ (١) وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ (٣) بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ (٤) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ (٥) يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ (٦) فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلاَّ لا وَزَرَ (١١) إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ (١٥) لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ (١٩)

كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ (٢٢) إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ باسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ (٢٥) كَلاَّ إِذا بَلَغَتِ التَّراقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ راقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ (٢٨) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩)إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَساقُ (٣٠) فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى (٣١) وَلكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣) أَوْلى لَكَ فَأَوْلى (٣٤) ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى (٣٥) أَيَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى (٣٧) ثُمَّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى (٣٩)

أَلَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى (٤٠)

المحاضرة التاسعة

الوقف اللازم

شرحنا فيما سبق الوقف التام وذكرنا ان الوقف التام ينقسم الى قسمين وقف تام مطلق ووقف البيان التام وشرحنا الوقف التام المطلق

اليوم ان شاء الله سنشرح القسم الثاني وهو وقف البيان التام او ما يسمى الوقف اللازم وعلامته في المصحف الميم الممدوده على السطر

تعريف وقف البيان التام (الوقف اللازم)

هو الوقف على كلام تام تم معناه ولا يتعلق بما بعده لا تعلق معنوي ولا تعلق لفظي ولكن لو وصل بما بعده لأوهم خلاف المعنى المراد

ولذلك يلزم الوقف عليه .

مثل قوله تعالى " فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون ولا يعلنون "

فالوقف على قولهم وقف لازم فعند كلمة " قولهم " تم المعنى ولا علاقة لها بما بعدها لا تعلق معنوي ولا تعلق لفظي

ولكن ان تم الوصل " قولهم انا نعلم " سيتوهم خلاف المعنى المراد وخلاف ما أراد الله عز وجل لان جمله " انا نعلم " ليس من قولهم فلو تم الوصل لتوهم ان جملة "انا نعلم ما يسرون وما يعلنون" من جملة قولهم وانهم قالوا ذلك ولكن ليس هذا المعنى المراد لان سياق الايه ان الله عز وجل يسرى عن النبي صل الله عليه وسلم بقوله " فلا يحزنك قولهم " من الشرك ثم قال " انا نعلم ما يسرون وما يعلنون " اي ان الله عز وجل يعلم ما يقولونه في السر والعلن ولذلك لزم الوقف على " قولهم "

ويسمى وقف البيان التام او وقفا لازما

علامته في المصحف : الميم)مـــــــ) وهى اختصار لكلمة لازم

حكمه : افضلية الوقف عليه وعدم الوصل

هل لو تم الوصل يأثم القارئ

ليس في القرءان من وقف واجب ولا حرام غير ما له سبب

اي لا يحرم وقف بعينه الا ما كان له سبب والسبب هو التعمد في ايهام معنى مخالف ، ففي هذه الحالة يأثم القارئ البدء بما بعده

واذا وقفنا على وقف البيان التام او الوقف اللازم نبدأ بما بعده ولا يلزم اعادة شيء مما قبله

سبب أفضلية الوقف عليه : لبيان المعنى وتوضيحه وعدم ايهام خلاف معنى ما اراد الله عز وجل

سبب التسمية

سمى وقف بيان : لأنه يأتي لبيان معنى

وسمي تاما : لأنه تم المعنى وليس بينه وبين ما بعده تعلق لفظي أو معنوي

وسمي لازما : لأنه يلزم الوقف عليه وهنا اللزوم ليس لزوم شرعي بمعنى ان من يتركه يأثم ولكنه لزوم اصطلاحى بمعنى أنه لازم لجودة التلاوة وإحكام الأداء؛ فالقراءة لا تكون جيدة الصنع محكمة النسيج بديعة النسق إلا إذا روعي فيها هذه الوقوف.

امثلة للوقف اللازم

قوله تعالى " لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا "

فالوقف على " أغنياء " وقف بيان تام لأنه تم المعنى ولا تعلق له بما بعده لا تعلق لفظي ولا معنوي ولكن ان تم الوصل ستوهم خلاف المعنى المراد لان " سنكتب ما قالوا " ليس من جملة قولهم ولكن هو كلام الله عز وجل ولذلك يلزم الوقف على " أغنياء " حتى لا يتوهم خلاف المعنى المراد

ومثل قوله تعالى " لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا"

فالوقف على " وتوقروه " وقف بيان تام او وقف لازم لان تم المعنى ولا تعلق له بما بعده لا تعلق لفظي ولا معنوي

ولكن لو تم الوصل لتوهم خلاف المعنى لان المراد لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه اي تعزروا وتوقروا الرسول صل الله عليه وسلم

وتسبحوه بكره واصيلا اي تسبحوا الله عز وجل

فلو وصلنا لتوهم ان المعنى تعزروا وتوقروا وتسبحوا الرسول وهذا خلاف المعنى المراد فلزم الوقف على " وتوقروه "

ومثل قوله تعالى " قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرحمين"

فالوقف على " اليوم " وقف بيان تام او وقف لازم لأنه تم المعنى ولا علاقة له بما بعده لا تعلق لفظي ولا معنوي

ولكن يلزم الوقف على " اليوم " لان لو وصلنا لتوهم خلاف المعنى المراد

فلو وصلنا لتوهم ان المعنى " اليوم يغفر الله لكم " اي ان الله عز وجل يغفر لهم في هذا اليوم فقط وهذا خلاف المعنى المراد ولذلك يلزم الوقف على " اليوم "

ومثل قوله تعالى " انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض "

فالوقف على ولد وقف بيان تام لأنه تم المعنى ولا علاقة له بما بعده لا تعلق لفظي ولا معنوي ولكن يلزم الوقف على " ولد " لأنه لو تم الوصل لتوهم خلاف المعنى المراد

فلو وصلنا لتوهم ان المعنى " ولد له ما في السماوات وما في الارض " فيوهم أن المنفي (وَلَدٌ) موصوف بأنه يملك السماوات والأرض .وهذا خلاف المعنى المراد ولذلك يلزم الوقف على " ولد "

ومثل قوله تعالى " ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين * الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم "

فالوقف على الظالمين وقف بيان تام او وقف لازم لانه تم المعنى ولا علاقة له بما بعده لا لفظي ولا معنوي ولكن يلزم الوقف على الظالمين لاننا لو وصلنا لتوهم خلاف المعنى المراد

فلو تم الوصل لتوهم ان المعنى " الظالمين الذين ءاتيناهم الكتاب " اي ان الله عز وجل اعطى الكتاب للظالمين وهذا خلاف المعنى المراد ولذلك لزم الوقف على " الظالمين"

ومثل قوله تعالى " والله لا يهدى القوم الظالمين * الذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا"

فالوقف على الظالمين وقف بيان تام او وقف لازم لاننا لو وصلنا لتوهم خلاف المعنى المراد فلو تم الوصل " الظالمين الذين ءامنوا وهاجروا " لتوهم ان المعنى ان الظالمين هم الذين ءامنوا وهاجروا " وهذا خلاف المعنى المراد ولذلك يلزم الوقف على الظالمين

المحاضرة العاشرة

حفظ سورة الانسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً (٢) إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً (٣) إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَأَغْلالاً وَسَعِيراً (٤) إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً (٥) عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً (٦) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (٧) وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً (٨) إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً (٩) إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (١٠) فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (١١) وَجَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً (١٢) مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً (١٣) وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً (١٤)وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (١٥) قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً (١٦) وَيُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً (١٧) عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً (١٨) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (١٩) وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً (٢٠) عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً (٢١) إِنَّ هَذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً (٢٢) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً (٢٣) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً (٢٤) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً (٢٦) إِنَّ هؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَراءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً (٢٧) نَحْنُ خَلَقْناهُمْ وَشَدَدْنا أَسْرَهُمْ وَإِذا شِئْنا بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ تَبْدِيلاً (٢٨) إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً (٢٩) وَما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (٣١)